

صاحب المجلة ورئيس تحريرها ايليا زكا
الاشتراك السنوي في فلسطين ٢٥ قرش
« لستة اشهر « « ١٥ «

العنوان البريدي : صندوق البوسطة ٤٤
« البرقي : حيفا : حيفا

حيفا الاثنين فى ١ كانون اول سنة ١٩٢٤ — ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣

الغلاء

لا تزال حالة العامل المسكين فى هذه الديار تزداد بوساً وشقاء من يوم الى آخر سواء كان مرزوقا بعمل أو عاطلا لا يكتسب ما يسد به رمقه، والناظر الى ذلك بعين الحق والعدل يرى بان كانا الحالتين شوماً على تلك الالة الحية التي تدبر الكون وتسير دفة العالم وذات تأثير سيء على معيشتها وحياتها التاعسة المنكودة.

مسكين العامل، ليس له في هذه البلاد قانونا يحميه عندما تجيش المصائب والنكبات جيوشها وتهاجمه، واذا أصيب بمرض أو جرح أو حلت به بلية لا يبالي به احد فيظل على فراش اوجاعه الخشنة يتقلب ويتلوى وليس من يرحم شقائه ولا الى ندائه يجيب،

الا من ذا الذي يعيل ذويه اذا ما نابته نائبة ؟

ومن ذا الذي يدفع له اجرته اثناء مرضه ؟

وما هي الوسيلة التي تمكنه أن يقي نفسه من الموت جوعا والماً وعائلته شقاء وفقراً، في ظروف المعيشة قاسية كهذه ؟

لنفرض ان العامل — كما هو مشهور عنه — ذا صحة حسنة وجسم قوي لا تنتابه الامراض. فهل حالته هذه حسنة مرضية ؟ هل تكفيه الصحة والقوة العضلية اذا كانت لا تفي بمرامه ؟

كلا! فان الاجرة الحالية بوجه الاجمال زهيدة للغاية اذا قابلناها بما كان يتقاضاه في السنوات الماضية، هذا من جهة، ومن جهة ثانية هذا الغلاء الفاحش الذي نكبت به البلاد ولحق العامل منه الضرر الاكبر لانه فقير لا يكفي لمعيشته ما يتناوله مقابل انهاك جسمه وقواه، هذا عدا عن الضرائب والرسوم الجمركية والاعشار وغير ذلك مما تدفع التجار الى رفع اسعار البضائع والحاجيات التي لا غنى للعامل عنها ارتفاعا فاحشا يغل يده والفقير عن شرائها فيشقى وان شكى فلا يجد من يسمع أو يرحم

فهل هذا مما يرضي ايها الناس ؟

اذا اردنا أن نقابل بين العام الماضي ١٩٢٣ وهذا العام نرى بان اسعار الحاجيات الضرورية قد ارتفعت ارتفاعا فاحشا، فالخبز ارتفع ٥٠ في المئة، واللحم ٢ في المئة والبيض والحليب والزبدة ٥٠ في المئة ونيف. أما اسعار الخضار التي هي قاعدة حياة العامل ومأكوله فقد ارتفعت ٤٠ في المئة عن العام السابق فماذا تقولون بذلك ايها المحتكرون ؟

ها هي حالتك ايها العامل ! هذه هي معيشتك ايها المسكين، في يدك مفتاح ثروة العالم وانت فقير بائس تقف امام هذه النكبات يائساً ضعيفاً عاجزاً تطلب حقاً من حقوقك الطبيعية فلا تعطى وتسأل عدلا وقد مات العدل منذ ان دخل الطمع نفوس المحتكرين ولا تره، فانت بين ويلات عديدة تلعب بك وبحالتك كالكرة فالحكومة تزيد في الرسوم والضرائب من جهة والتجار والرأسماليين من جهة اخرى والظلم شاهر سيفه فوق هامك يهددك بكل شر ونازلة

هذه هي حالتك ايها العامل فهل لم يحن الوقت بعد حتى تنتبه من غفلتك فتحافظ على حقوقك المهضومة ؟

لماذا لا تحاول ايها العامل ان تتحد لتجاهد في سبيل تحسين واصلاح حالتك المشؤومة، اهل تخشى غضب رئيس عملك اذا ما حاولت ذلك فيطردك من محله ؟

اذا كان هذا ما تخشاه ايها العامل فاعلم بانه هو الذي يدفعك ويلزمك بالاتحاد والتضامن، ومن الضروري اتحاد وائتلاف الطبقة العاملة لتدافع بقوتها في ظروف كهذه عن مظلومي الرأسماليين والمتهددين الذين

يكتسبون من خنوع العامل وضعفه المبالغ الوافرة وهم يرهقونه ارهاقا ويستنزفون قواه دون رحمة او شفقة

واذا ما اتحدت ايها العامل مع طبقتك المظلومة تشرعون بفتح محلات مشتركة لبيع كافة ضروريات المعيشة للعامل فقط باسعار منهاودة وبذلك تقضون على مطامع التجار الاشعبية وتخلصون انفسكم من ايديهم التي تتلاعب اليوم بكم كيفما شاءت وشاء الهوى ويكون لكم مركزاً ومقاما مهابا محترما لان من الاتحاد تتألف القوة ولا يرتفع الحق الا على سواعد القوة   ناصح

القومية واللاقومية

دخل عدد كبير من العمال العرب بمجبا في نقابة عمال سكة حديد فلسطين فاقلق عملهم هذا افكار من يدعون انفسهم «محبي الشعب» وهم الوطنيون الناهضون. اصبح هوءلاء تجاه هذه الحقيقة في اضطراب شديد وهيجان ثائر عبرت عنه بعض الجرائد بما نقلته عن افكار الوطنيين واصحاب الوظائف المتسائلة بهذا الخصوص وعن «كيفية حصول تفاهم كهذا بين عمال العرب واليهود وتضامنهم وانتظامهم فى جمعية ونقابة واحدة. فهم يرون بهذا العمل جريمة لا تغتفر»

واما القوميون من الصهيونيين فانهم نظروا الى هذا الاتحاد والتفاهم بعين الحقد والغضب ونسبوا للعمال اليهود الخيانة لمصالحهم والازدراء بمقاصدهم القومية

بينما العامل البسيط الذي ليس له اطلاع على شؤون السياسة المعقدة يسمع كل ذلك ويعجب لهذه التطورات والاندفاعات ولكن لا يلبث ان يتضح له الامر عندما يرى بان الصهيونيين والوطنيين العرب متكاتفين فى الجهاد ضد اتحاد وتضامن العمال وانتظامهم ذلك الانتظام الباهر الذي أعقب العداء والبغض القديمين الذين اصبحا اثراً بعد عين

يحث كل من الطرفين عماله للارتداع ونبذ التضامن والتفاهم والاتحاد الدولي مبيناً لهم الخطر العظيم الذي ينشأ عن ذلك لانفسهم ولوطنهم ولقومهم ايضا.

فما الذي يدفع هذان العدوان الى الاجتهاد فى هذا السبيل؟

يظهر ان شبح تضامن واتحاد طبقة العمال المرعب هو الدافع لذلك؛ وهذا مما يستدعي العامل الى التمعن والتبصر ويدفعه الى الاعتقاد بان لهذه المعارضة من اصحاب المناصب — عرب وصهيونيين — سبباً يعظم عنده عمله ويرى به فوائداً واهمية عظيمة لا يرغبها اولئك المسيطرون فيتمسك به ويدافع عنه بكل قواه المعنوية والادبية

فلهذا ندعوكم يا اصحاب الاهتمام من صهيونيين وعرب وجهاء واعيان ان تهتموا باعمالكم الخاصة وتتركوا الاهتمام بشؤون الطبقة العاملة لها وحدها لانها لا حاجة لها الى من يهديها ويرشدها الى الطريق النافعة لها فهي اعلم بما يؤدي الى رقيها ونجاحها

ولكي لا تكثر الاقاويل الكاذبة والاشاعات الباطلة وتضليل الرأي العام والعمال فى جرائدكم، نسبق ونخبركم بان الوسيلة الوحيدة لنجاحنا هي: الاتحاد الدولي والتضامن المختلط بين كافة عمال البلاد ولا يسأل احدنا الآخر عن اعتقاده او دينه او قومه او جنسه بل عن طبقته فقط، ومن ثم نسعى بل ونبذل الجهد التام لنزع وسحق الفكرة الوطنية والقومية المستبدة من رأس جميع العمال ومن بين الطبقة العاملة عموماً.

واعمال سكة حديد فلسطين الخطوة الاولى فى هذا السبيل لانهم بانضمامهم الى النقابة انتصروا على اول مبدأ صهيوني مستبد كان من سعيه ابعاد العامل الاسرائيلي عن العمال الآخرين، وهدموا — وهم البسطاء — اركان هذا المبدأ وسحقوه فاصبحت النقابة عديمة الاساس الصهيوني ورابطة قوية لطبقة العمال فقط.

ولقد الفنا هذه الجمعية لا لنتعاطى بالسياسة الحمقاء الخداعة بل لندافع عن مصالحنا القومية، ولبست الراية الصهيونية الزرقاء البيضاء او العربية الوجيهة الخضراء الحمراء تهدي العمال وترشدهم الى طريق الحرية بل علم العمال الدولي الاحمر فقط

فمن له اذنان للسمع فليسمع والسلام.   عامل

العدل في عصبة الامم

عقدت لجنة الانتدابات فى عصبة الامم اجتماعا خصوصيا للاطلاع على التقارير التى قدمها مندوبوا البلاد الواقعة تحت الانتداب والبحث في مواضيعها

ومن المعلوم، ان اللجنة المذكورة لها من واضعي خطة الانتداب التفويض التام فى كل اعمالها، ولذلك فهي الحاكم الاعلى فى قضايا ومشاكل البلاد الواقعة تحت الانتداب.

اطلعت اللجنة في جلسات قليلة على التقارير المتنوعة التي عرضت عليها غير ان التقرير الذي قدمه المندوب الفلسطيني استدعاها لعقد ستة جلسات متواصلة في مدة ثلاثة ايام

وقد عبر كاتب وقائع الجلسة عن رأيه بشأن التقرير الفلسطيني قائلا بان الشعوب الاسيوية البعيدة عن التمدن والرقي ترفع صوتها وتحتج مع ان اشهر السياسيين وارفعهم منصبا قد غادروا بلادهم وعطلوا اعمالهم وتركوا عيالهم واجتمعوا ليضحوا باوقاتهم الثمينة فى سبيل الرفق بفلسطين الصغيرة!.. واهاليها المتوحشين!.. اوان اعظم الرجال قد

ضحوا الثلاثة ايام من حياتهم للبحث والمفاوضة بهذا الشأن، أفيطلب من اللجنة القيام بعمل أعظم من هذا ؟ ان الاحتجاج ليس الا عادة الشعب الاسيوي المتوحش العديم الشكر ومنكر الجميل ! اه

أفلا تعجب ايها القارىء من هذه العبارات الموءلمة ومن الجلسات الست التى امها اعاظم السياسيين ولم يتمكنوا من حل مشكلة واحدة من المشاكل الكثيرة التى جاءت فى مواضيع التقرير الفلسطيني ؟

لقد وجدت اللجنة بعد البحث الطويل والتأمل الدقيق ان مصالح العرب الفلسطينيين لا تنطبق على وعد بلفور حتى وان مصالح اليهود فى فلسطين مناقضة لمصالح العرب ايضا

ألا فليبق كلاهما غير مرتضيين بحالتهما ؛ ولكن ما هى حالة صاحب الانتداب يا ترى ؟

ونسأل كذلك عصبة الامم هل هى مرتضية بهذه الاحوال ؟ لا يمكننا الحصول على جواب منها على ذلك لان مثل الانتداب لا يسمح لها بالتصريح عما يخالج فوءادها ، فما قولنا نحن القوم البسطاء بذلك ؟

اننا موافقون على كيان هذه اللجنة ، غير اننا نأسف جد الاسف لانها لم تكتشف الى الان الحقيقة فى فلسطين بعد ست جلسات بل بعد مرور ست سنوات

اننا نحن الاسيويون المتوحشون الاغبياء (كما قيل) لا تحيرنا الا مسألة واحدة فى هذا الموضوع العميق وهى : اذا كان العرب غير مرتضين بحالتهم والصهيونيين كذلك فمن هو المرتض بحالته في هذه البلاد يا ترى ؟ وماذا يفيدنا الانتداب اذاً ؟

ستمر السنوات العديدة ونحن بانتظار الجواب على سوءالنا هذا ؛ وكم من الليالي والايام والجلسات سيضحي ارباب السياسة ولجنة الانتداب حتى يتسنى لهم ايجاد الجواب الحقيقي على ذلك .

(عربت عن الالمانية)

الراعى والنعجة والملفوفة

(سالفة اهلية)

كان احد الوجهاء الاغنياء يسكن بقعة ارض خصبة فى بلاد كثيرة الجبال والوديان وكان يملك عدداً كبيراً من البعير والخيل الجياد والمواشي والاطيان والحدائق الغناء البعيدة الاطراف وله كثير من الخدم والحشم اما اوقاته فكان يقضيها بمداعبة سراريه الجميلات الخليعات .

فحدث يوما ان حصل نزاع شديد بينه وبين جار له فقير حمل الوجيه فى اثنائه على خصمه واشبعه لكماً ورفساً وضربا ومازال به حتى اماته .

وكان كل ما خلفه ذلك الفقير المسكين نعجة واحدة لا غير ، فعطف قلب الوجيه على هذا الحيوان الابكم الذي ظل وحيداً بعد موت صاحبه وعزم على المحافظة عليها حتى ظهور وارثها الشرعي

غير انه لم يستحسن اخذها الى محله خشية ملاحظة الجيران والخدم وبعد التفكير الطويل اهتدى الى وسيلة «حسنة» فذهب بها الى راع فى تلك الجهة يعرفه جيداً واودعها عنده وامره ان يحافظ عليها كما على عينيه ووعده بمكافأة جزيلة اذا سار بحسب اوامره كما يجب .

فلبى الراعى طلب الوجيه واستأذنه بالمحافظة ايضا على «ملفوفة» اودعها اخوه عنده (ومن المعلوم ان الرعاة لا يكتثون بما يعدون) ثم استشاره قائلا : هل تسمحوا لي اذا حاولت النعجة الاقتراب من الملفوفة لالتهام شيئا منها ان امنعها عن ذلك ولو اضطررت الى الالتجاء في هذه المهمة لرفع العصا على الجانيه ؟ فاستحسن الوجيه رأي الراعي وسمح له بذلك .

وكان الراعى وكلابه يحافظون على الملفوفة والنعجة بامانة تامة .

غير ان هذه الاخيرة اخذت تسرح فى ذلك القفر لتجد ما تسكت به جوعها ويروي عطشها الشديد ، وكان صوتها الحزين يملأ الفضاء ثغاء غير ان الراعي المنهمك باشغاله لم يبال بامرها ولم يستطع ان يرحمها ويقدم لها علفا لانه لم يحصل على مثل ذلك من الوجيه

ولمحت النعجة مرة الملفوفة المطروحة على الارض فقوي جوعها واشتدت شهيتها للاكل فحاولت الاقتراب منها لتنال شيئا غير مكترثة بالراعي وكلابه ؛ ولكن ما كادت تدنوا من الملفوفة حتى نبحت الكلاب باصواتها المرعبة وهجمت عليها واخذت تغرس انيابها الحادة فى جسمها الضعيف فرفعت هذه صوتها وعلت الضجة فاسرع الراعى وانقذ البائسة من انياب الكلاب المتهيجة وابعدها عن الملفوفة . فشكرت النعجة الراعى في نفسها قائلة : «انه لراع حميد الفعال انقذ حياتى ولولاه لمت الآ ، اطال الله عمره »

ثم قالت الملفوفة فى نفسها : « يا له من راع حسن الخصال وما اعظم امانة كلابه ، فلولا هم لالتهمتني النعجة باسرع من لمح البصر

مضت على هذا الحال مدة تكرر في اثنائها الحادث نفسه عدة مرار . ففكر الراعى بهذا الامر مليا ووجد ان المهمة التى اتخذها على عاتقه لا تأتى بفائدة بل انها تخسره لانها تستدعى كلابا للمحافظة وهو الذي ينفق عليها من ماله الخاص ليقينها وكل ذلك بسبب نعجة واحدة ، فعزم على ان يطلق سراح قسم من الكلاب ويقتصد ما ينفقه عليها ، ولكي لا تلتهم النعجة الملفوفة عندما تضعف مراقبتها خلع اسنانها ظانا انه يمكن للنعجة الهتماء ان تعيش بدون ذلك وفى الوقت نفسه تصبح

غير قادرة على التهام الملفوفة فتسلم الاخيرة من الخطر.

وعاش الراعي مع النعجة والملفوفة بعد ذلك بسلام، وهذا بعد ان فقدت النعجة اسنانها والملفوفة قسم منها (لانه كان يمد يـده اليها ويسلب من وقت الى آخر ورقة منها ناسباً ذلك الى النعجة) غير ان ما اودع لديه بقي محفوظا (وان كان ناقصاً) والوجيه عليه راضياً وهذا ما كان يهمه كثيراً .

نقابة سكة الحديد

فرع حيفا

اذيع في الجرائد خبر اتحاد وانضمام العمال الاهليين الى نقابة سكة الحديد والبريد والبرق فادهش العقول واقلق الافكار وبلبل بال جماعة من الوطنيين واصبح موضوع بحثهم وانتقادهم وتململهم وعرضة لحملاتهم ناظرين اليه بعين (النهضة القومية العربية) فقط غير مكترثين بحالة العامل الاقتصادية الحالية التي دعته الى أن يخطو خطوته الاولى في هذا السبيل.

كنا نبشر بالاتحاد ونحمده مبينين للعموم فوائده وضرورته، فلمَ نذمه ونحط به في امر كهذا ؟

ليس للاتحاد منافع حسنة في النهضات القوميـة فقط بل ان له الاهميـة العظمى في نهضة العمال الاقتصادية ايضاً ويحمده كل بشر مخلص وكل ذي عقل سليم ان كان بفكرة شريفة ومقصد حسن ومبدأ مستقيم ولا يطعن به ويذمه الا من له بدونه فوائـد شخصية واماني ذاتية

كان لاتحاد وتفاهم عمال سكة الحديد في النواديـ والجمعيات السياسية الصهيونية دويا عظيما كدوي الصاعقة وتأثيراً سيئاً على قلوب زعمائها فارتعدت فرائصهم وخفقت قلوبهم وارتعشوا لهذا التضامن وايقنوا بدنو الخطر العظيم الناجم عنه لسياستهم وتمثل لهم شبح هـذا الاتحاد المخيف قابضاً على روح فكرتهم وواضعاً قـدمه على عنق خطتهم السياسية السلبية المستبدة.

واننا نأسف فقط لموافقة القسم الاكبر من طبقـة العمال الاسرائيليين على أن يكون آلة في يد هؤلاء المسيطرين وعبداً لمطامع سياستهم الخداعة على انه لم يظهر مثل ذلك من طبقة عمال اخرى في تاريخ نهضة العمال الدولية قط لان الدوليـة انشأت لتتخلص من عبودية المستبدين الرأسماليين وليس للاستخدام في معامـل سياستهم حتى وان العمال الغير الراقين في البلدان المختلفة لم يتنازلوا الى مثـل ذلك ولم تكن تملقات مستعبديهم لتقودهم الى انحطاط كهذا؛ ولا نعلم ما الذي استعملته الصهيونية من الوسائط والوسائل لتطمس على قلوب وبصائر العمال الاسرائيليين حتى انهم ينقادون اليها ويخضعون لسياستها التي ستكون يوماً ما اكبر خطر عليهم مما هي على فلسطين واهلها .

واذا أطلعنا على حركة العمال الاسرائيليين في المدة الاخيرة في فلسطين نجدها مضادة لخصائص وقوانين ونظامات الدوليات الثلاث الاساسية لانها لم تكن موجهه ضد المسيطرين على طبقة العمال بل ضد الطبقة العاملة العربية من اهالي فلسطين . وان عدم اتحاد العمال الاسرائيليين مع رفقائهم العرب وما اهملوه في سبيل ذلك منذ انشاء النهضة يدل على مبدئهم الغير القويم وعلى اليد الصهيونية التي تسوقهم، وبما ان الخطة الصهيونية تدفعهم الى مزاحمة العمال العرب فلا غروى انهـا ستقوى عليهم وتقيد مستقبلهم وتجعـل منهم عبيداً خاضعين لاسيادهم، وان لم ينتبهوا من غفلتهم ويرفعوا عن اعناقهم نير العبودية ويتحدوا مع العمال الاخرين يفوتهم الوقت ولا يعود ينفعهم الندم بعد العدم أي انعدام الحرية المنشودة لطبقتهم.

قال زعيم الصهيونية «ان تعطيل عمالنا في فلسطين بركة عظيمة لقضيتنا» فماذا يقصد القائل بذلك؛ اليس هذا ازدراء بالطبقة العاملة عموماً ؟ أو لم يدرك العمال الاسرائيليون الذين يدعون التنور والرقي الخطر الناجم لهم لاتباعهم هذا المبدأ وهذه الخطة المنكرة ؟ أم هم مستعدون لتضحية طبقتهم في سبيل تعضيـد الفكرة المؤسسة على نجاح المتمولين والمستبدين من ابناء قومهم ؟

واني، بصفتي عامل شرقي اجهل ماهية النهضات الوطنية العديدة ونهضات العمال في اوربا وغيرها، غير انه يتضح لي من هذه القضية جليا ان الوطن القومي ليس للعامل الاسرائيلي والعربي بل للرأسمالي الاسرائيلي والوطني فقط وكلاهما في معاركة دائمة لا مصلحة للعامـل فيها ولا نفع .

واذا كانت نقابة سكة الحديد التي لها علاقـة مع الدولية الثانية في امستردام ما زالت تحت تأثير الصهيونية كما يظهر . فلا صالح للعامل الاهلي فيها على هذا الحال ومن واجبات الاعضاء العرب الابتدائيـة تنوير اذهان المدعين بالتنور والرقي من اعضاء النقابة ومشتركيها من اليهود وانذارهم بما سبق ذكره، وان أبت عقول هؤلاء وقلوبها قبول هذا التحذير الخاص يكون سعي اعضاء العمال العرب سحق وازالة كل اثر فكرة قومية ووطنية من نقابتهم المختلطة .

وليس الانسلاخ والانفصال عن النقابـة هو الذي يؤدي الى نيل المرام بل الاجتهاد والعمل والاتحاد المكامل بالفوز على المتمردين الاغنياء .

وان جمعيات العمال الصهيونية اليوم، تسعى للتخلص من الخطر

الذي جلبته عليهم نقابة سكة الحديد وذلك باتحادها مع العرب. وهي تبذل جهدها الآن لايجـاد وسيلة تستطيع بها ازالة العقبات والموانع لتنفيذ فكرتها وستلتجيء الى اساليب مختلفة لاكراه العمال العرب على الرجوع والانفصال عن النقابة، وستقترح على المتحدين في باديء الامر تأليف نقابتين متساويتين تحت رئاسة مختلطة فيكون للنقابة الاسرائيلية عندئذ الحرية التامة في اتباع فكرة القومية والعمل لاجلها لان النقابة المختلطة تمنعها ولا تسمح لاي عضو كان بالمداخلة في السياسة المضرة بمصالح العمال ولا العمل في ادعام سياسة المسيطرين والراسماليين ولا يرضى أي عامل كان من العرب لنفسه أن يكون آلة لتنفيذ الفكرة الصهيونية والنهضة الوطنية كما هو الامر عند القسم الاكبر من العمال الاسرائيليين .

لا فائدة ترجى من اتحاد العمال الاسرائيليين وحدهم ولا نجاح لمساعيهم ان لم يصافحوا العمال العرب بنية مخلصة وفكر صادق ، وليعلموا ان رياءهم لا يجنون منه الانخذال والفشل .

فليعتبروا وليبتعدوا عن المراوغة والاحتيال وينضموا الى الجماعة المخلصة من اعضاء سكة الحديد الاسرائيليين ويشاركوهم في مبدئهم وعلمهم الخاص المستقيم في سبيل نمو النقابة فيتم الاتحاد ويأتي بما هو كوّن لاجله .

واننا نريد أن نتساءل ما يكون يا ترى جواب اعضاء الهيئة المركزية الاسرائيلية في نقابة سكة الحديد المحلية على السؤالين الذين القيا عليها من احد اعضاء النقابة العرب لو كان السائل ممثل الدولية الثانية في امستردام؟ وماذا تجيبه الرابطة العمومية لعمال الاسرائيليين وبقية الاتحادات والنقابات الاسرائيلية للطبقة العـاملة في فلسطين ؟ أو هل لاتحاد العمال الدولي مادة في قانون الدولية الثانية تسمح للخاضعين لها والمنخرطين في سلكها والمستندين على اعانتها في جهادهم لمصالح العمال أن يتجروا بالدولية الثانية لتنفيذ فكرتهم الوطنية القومية

الا فلندع عنا هـذا التحايل والخـداع الممقوت الذي يشوش افكار العمال ولنرم بما يؤخرنا عن التفاهم والاتحاد التام عرض الحائط، ولنتكاتفنّ ونتضامننّ ولنجاهدنّ باستقامة للمدافعة عن حقوق العامل المهضومة. ويجب علينا أن لا ندع لاتحادنا ادنى صبغة قومية أو وطنية وأن لا يخالج قلوبنا ادنى تأثير يضر بمصالح الطبقـة العاملة ولنضعنّ كلمات ماركس اساساً لمبدئنا وهي :

يا عمال العالم اتحدوا

فلا قوة الا بالاتحاد ولا اتحاد الا بالاخلاص ولا يكون الاخلاص الا بالاستقامة والتضحية . «الامضا محفوظ»

اخبار محلية

شكوى

شكى الينا بعض العمال أن بعض المقاولين يتفقون معهم على شغل نصف يوم باجرة خمسة غروش و بعد الظهر يشغلون خلافهم ممن لم يشتغلوا قبل الظهر فلمن نرفع هذه الشكوى ولا قانون يحمي العمال.

قفوا

عند حدودكم

بلغنا ان بعض موظفي المصارف «البنوك» في حيفا يشجعون المرابين باقراضهم المال في المائة ١٨ ليقرضوه للعمال والفلاحين في المائة ٦٠ أي عن كل جنيه شلن شهري وهذا العمل مستمر منذ امد بعيد حتى سبب ذلك خراب بيوت كثيرين من هذه الطبقات في حيفا وجهاتها .

صدور حيفا

اسرعنا في أصدار هذا العـدد قبل موعده ليتسنى لنا اصدار الاعداد الاتية بانتظام في ١ و١٥ من كل شهر .

نداء

للعمال والفلاحين

لما كانت هذه المجلة قد اخذت على عاتقها خدمة العامل والفلاح بكل ما يحتاجه والدفاع عن حقوقه المهضومة وكيانه المهدد فهي بكمال الاستعداد لسماع شكوى أي كان من طبقات العمال والفلاحين عن كل ضيم أو حيف يقع عليه من الراسماليين والمقاولين ومأموري الحكومة وتعد بانها تسعى سعيها المتواصل لجعل شكواه مسموعة وملتفت اليها .

مراسلات

تحية العامل

عن القاهرة

في ٢٥ منه

أيها الرفاق !

امد يدي واصافحكم مصافحة الاعجاب لتضامنكم واتحادكم وعزمكم على لم شعثكم لتكونوا قوة معتنى بها تنظر في ما فيه خيرها ونجاحها واستحصال حقوقها المهضومة الضائعة التي غفلت عنها كل

المدة الماضية الطويلة واني لاشعر بابتهاج شديد عندما افكر بان اخواني ورفاقي العمال في فلسطين قد اخذوا يستيقظون من ذاك السبات العميق سبات الذل والمسكنه وينفضون عن اردانهم غبار الخمول والعجز وينهضون نهضة الرجل الفرد ليحفظوا كيانهم من استبداد الرأسماليين والمستبدين الذين يرون بالعامل آلة ينتفع بها حين الحاجة اليها فقط ثم تلقى في زوايا الترك والنسيان عند الانتهاء منها ومن استعمالها أو بالحري كبطيخة أو ليمونة بعد الانتفاع من خلاصتها الزكية اللذيذة تطرح خارجا للعدم والهلاك.

طالعت بمزيد الفرح والحبور مجلتكم «حيفا» التي انشئت للمدافعة عن حقوقكم والنظر في ما فيه منفعتكم وسرني ما وجدته فيها من الدلائل التي تبشر بمستقبل يؤهلكم ان تنضموا الى صفوفنا ونتمكن سوية من الوصول الى الغايـة المقصودة والمستقبل المجيد وحييت في صاحبهـا اخلاصه وفيكم الشجاعـة لتأليف النقابات لتنظر في مصالحكم واحوالكم وتقدس حقوقكم وتجعلها مهابة ومحترمة.

لست ارى بدأ من توصيتكم بالتآلف والاتحاد والانضمام بكل ما فيه من شجاعة وقوة وبأس والفت نظركم الى حالة العامل الراقية عندنا ولو بعض الرقي في مصر فانه بدا يعرف كيف يحفظ كيانه فاحترمته الحكومة واحترمه الشعب واحترمه الاغنياء وأصحاب الاعمال والرأسماليين وكف ايدي الجميع عن ارهاقه بما هو فوق طاقته البشرية والانسانيه

ولكي لا أخفي عليكم ان مسيرنا كان بدقة وانتظام وتوأكل وتضامن كلي وكانت الرزانة والثبات قائدنا الاوحد لا يعمل مجموعنا عملا الا لفائدة المجموع مع رفاقه الذين تضمهم جامعتنا كالام الرؤوم فان اضربنا من العمل احتجاجا على اجحاف نزل بنا اضربوا جميعهم يـدأ واحدة وان طالبنا بحق مهضوم طالب المجموع بصوت واحـد وهكذا تمكنا من الوصول الى الدرجة التي وصلنا اليها باسطين ايدينا لتحيتكم ومصافحتكم مع اخوانكم ورفاقنا عمال سوريا والعراق والجزيرة المظلومين والمهضومة حقوقهم

نبسط ايدينا لتحية ومصافحة تلك الشجاعـة التي اخذت تبشر مقدماتها بمستقبل باهر يحفظ مركزنا الاجتماعي فنتمتع بالحياة الطيبة كما يتمتع اولئك الذين لم يجنوا ثروتهم الا على اكتاف العمال ولم يشيدوا قوتهم وجبروتهم الا على هامه واشلائه.

الى الامام ايها الرفاق !.

الى الامام ايها الاخوان !..

ارفعوا اصواتكم عالياً وحدوا قواكم كونوا كتلة واحدة ضخمة الى الامام ايها الرفاق الفوا النقابات لـكل الحرف ؛ بنائين ، حدادين، نجارين، حلاقين ، خياطين وكل من يهز الكرة الارضية بساعديـه وليكن لكم نقابة عامة كما للعمال رفاقكم في الامم الكبيرة وهكذا تقيمون سداً فيما بينكم و بين مطامع اولئك الذين لا هم لهم الا الانتفاع من ضعف العامل وفقره وتفرقته وتأكدوا ان عمال العالم اخوانكم ورفاقكم يرقبون حركاتكم ويحبذون اتحادكم ويودون من صميم قلوبهم تكاتفكم بمبين العطف والحنو .

وها انا ورفاقي من وادي النيل الى الاردن الى بردى الى العاصي ودجله والفرات ستتلاقى مياهنـا في بحر اللاقومية الطامي ذاك الاوقيانوس الذي تسمعون هديره باذانكم وفوقه تشفق شمس الحرية والاستقلال الذي ترونه باعينكم .

فالى الامام الى الامام

عامل مصري

ثور الحكومة بلع الجميع

حضرة الفاضل صاحب مجلة حيفا الغراء المحترم

كنت فيما مضى مزارعا وقد جرت معي حادثة جـديرة بالذكر وذلك منذ ثلاثـة سنوات فاحببت الان ذكرها نظراً لتطور الحالة وقيام مجلتكم الناهضة لمناصرة العمال اذ لم يكن في ذلك الوقت من يدافع عن حقوق العمال والفلاحين

في عام ١٩٢١ اقترضت من حكومة حيفا مبلغ ثلاثين جنيهاً بالفائدة لاصلاح مزروعاتي واشتريت بها ثوراً ضممته الى ثلاثة ثيران كانت لدي وباشرت اشغالي في ذاك العام بطوله اي انى بقيت عاماً كاملا انهك جسمي واشتغل لايفاء الدين وليكون لي ما اسد به رمقي مع عيالي .

ولما مضى العام وطالع بيدري واستحق علي دفع المبلغ الذي شددت الحكومة بطلبه مع الفائدة لم اجد مخرجا من مأزقي الحرج الا بالبيع فبعت ثيراني الثلاثة مع ثور الحكومة بعشرين جنيهاً وحاصلات السنة كلها مع الادوات الزراعية بعشرة جنيهات فقط وحملت المبلغ كله وسرت لمركز تسديد المبلغ تنقصه الفائدة.

لقد بلع ثور الحكومة الجميع وكانت الفائدة له فاكهة وذلك بفضل تلاعب الرأسماليين بالاسعار في آخر كل عام حتى يربحوا ونشقى . وهكذا خرجت صفر اليـدين ولا ازال الى الان اقاسي شر الفقر والجوع مع عيالي.

فبهذه المناسبة اشكر مجـلة حيفا التي اخذت على عاتقها المدافعة عنا نحن الفلاحين المساكين واحفظ لها منة كونها الوحيدة التي فكرت برفع شكايتنا وظلامتنا الى العالم.

فلاح سابقا وعامل الان